

# لوبي إخواني في لندن لمنع الحكومة البريطانية من إصدار قرار باعتبارهم جماعة إرهابية

لندن - وكالات:

قالت مصادر مطلعة إن تنظيم الإخوان المسلمين أرسل خطاباً مفتوحاً إلى الحكومة البريطانية، نشرته صحف بريطانية، قال فيه إن ما يحدث في مصر «سابقة خطيرة، وخطوة نحو مزيد من تقييد الحريات وتجاهل المعايير الدولية لحقوق الإنسان».

وتحدثت تقارير الأسبوع الماضي عن قلق عميق ينتاب قادة تنظيم الإخوان المسلمين في بريطانيا من إمكانية حظر التنظيم بناء على النتائج التي سيخرج بها التحقيق الذي أطلقتها الحكومة حول نشاطات التنظيم على الأراضي البريطانية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، قد أمر، في الأول من أبريل بإجراء تحقيق عاجل حول أنشطة جماعة الإخوان المسلمين المصرية، التي أعلنتها السلطات في ديسمبر تنظيماً إرهابياً، وسط مخاوف من أنها تخطط للقيام بأنشطة متطرفة بالمملكة المتحدة.

وذكر تقرير لصحيفة «الجارديان» البريطانية إن جهاز الأمن الخارجي البريطاني «إم أي ٦» سيقوم بموجب التحقيق في تقييم قيام الجماعة بمقتل ٣ سياح بحافلة في مصر في فبراير وسلسلة من الهجمات الأخرى.

في الوقت نفسه، قالت مصادر إن الإخوان المسلمين نجحوا في تشكيل لوبي للضغط على الحكومة البريطانية من أجل إيقاف التحقيق أو على أقل تقدير خروج النتائج لصالحهم.

ويعتمد أعضاء اللوبي في تحركاتهم على الندوات والاجتماعات وورش العمل بمشاركة شخصيات نافذة في الحكومة، إلى جانب الاعتماد على الاتصالات الشخصية بمسؤولين في أجهزة الأمن البريطانية، وذلك لمنع الحكومة البريطانية من إصدار قرار باعتبارهم جماعة إرهابية.

وقالت مصادر مطلعة إن خلافاً اندلع حول

طريقة العمل في التحقيق والنتائج المنتظر أن يخرج بها بين وزارة الخارجية البريطانية وجهاز الأمن الداخلي، الذي يرأس فيه تشارلز فار، الضابط السابق في الاستخبارات «إم أي ٦»، قسم مكافحة الإرهاب.

وأضافت المصادر أن هذا اللوبي يحاول، كعادة الإخوان المسلمين، إظهار التنظيم على أنه الضحية وليس الجاني، وخاصة تجاه ما يحدث في مصر، وأن هناك قرابة الألف من أعضائه قتلوا، وآلاف آخرون مازالوا رهن الاعتقال في السجون المصرية.

وأشارت المصادر إلى أن اللوبي الإخواني، الذي يضم شخصيات من دول عربية عدة ويتكون من مؤسسات وجمعيات مدنية، يحاول الترويج لفكرة أن «الغرب لا يتسامح مع صعود الإسلاميين إلى السلطة من خلال صندوق الانتخابات، كما حدث من قبل في الجزائر عام ١٩٩١ وحركة حماس في قطاع غزة عام ٢٠٠٦».

ومنذ عزل مرسي في يوليو، كثفت مجموعات إسلامية متطرفة هجماتها على قوات الأمن المصرية ما خلف أكثر من ٢٠٠ قتيل، كما استهدف اعتداء دام حافلة سياحية في جنوب سيناء أدى إلى مقتل ثلاثة سائحين من كوريا الجنوبية وسائق الحافلة في منتصف فبراير - شباط.

وأعلنت جماعة أنصار بيت المقدس، أكثر الجماعات الجهادية المسلحة نشاطاً في مصر والتي تتبنى أفكار تنظيم القاعدة، مسئوليتها عن معظم تلك الهجمات.

لكن السلطات المصرية تقول إن تنظيم بيت المقدس مرتبط أساساً بجماعة الإخوان، ناسبة هذه الاعتداءات إلى الإخوان الذين نفوا قيامهم بأي من تلك الهجمات.

وانتهت، المهلة التي حددتها اللجنة المشرفة على التحقيق الذي أطلقته بريطانيا حول تنظيم الإخوان المسلمين برئاسة جون جينكينز، السفير البريطاني في السعودية.



ديفيد كاميرون